



الرئيس ويلسن

نعت انباء البرق الدكتور ويلسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق . ورسمنا هذا يمثل الرئيس ويلسن «١» في سيارة والى جانبه المرحوم رئيس هاردنغ «٢»



الكولونيل كاترو

الذي كان مندوباً للمفوض السامي في دمشق وعين مؤخراً معتمداً عسكرياً في انقره من قبل فرنسا . ومهمته الاولى هناك هي الاتفاق على تسوية الحدود بين سوريا وتركيا

العشاق في السينما اجمل شيء عندهم هو اطفاء النور الكهربائي . .

لقطات الطريق

مات ويلسن

نعت انباء البرق الرجل الانساني الذي اراد ان يجعل الناس اخواناً لا عبيداً واسياداً، ومتساوين لا ضعفاء واقوياء . نعت ويلسن الذي حمل للعالم — بعد الله — وصاياه الاربع عشرة فكانت كالقنبلة انفجرت بين الشعوب الضعيفة ومابرحت شظاياها الى الان

هذا هو ويلسن رئيس الجمهورية الاميركية الاسبق الذي اراد ان يصلح اوربا والعالم فجننته اوربا وانهك قواه العالم. جاء الى اوربا بمبادي الروح الاميركية فعاد منها مريضاً وظلت اوربا كما هي وخسر ويلسن قواه.

وها هو اليوم قد مات وفي قلبه حسرة. لأنه اختبر — ولكن اختباره كان أليما عليه — ان البشرية لا تسير على طريق المبادي والعواطف والحرية بل مشت وتمشي وتظل تمشي على مبدأ واحد هو = الحق للقوة

ففي رحمة الله ويلسن وفي ذمة الله وصاياه . . . وفي رحمة اوربا نحن ومن كان على مسطرتنا من الضعفاء .

. . .

مطاليب ووفود

قامت قيامة الصحف اللبنانية على بضعة الاشخاص الذين وقعوا تلك المطاليب الى الملك حسين يوم وصوله الى عمان

اما نحن فسكتنا !

سكتنا . لا عن تردد في الدفاع عن القضية اللبنانية ولا — بالطبع — تاييداً لتلك المطاليب خصوصاً فيما يتعلق بلبنان . كبيراً

كان او صغيراً —

ولكننا سكتنا لعلمنا ان لا موجب للرد على هؤلاء الاخوان . بل كان علينا ان نشكرهم على تنازلهم بالاعتراف — عرضاً — بلبنان الصغير فقد كان في بامكانهم — ما دامت المسألة مسألة عريضة وما دام الانسان يقدر ان يكتب ما يريد فيها — ان يحذفوا اسم لبنان من التاريخ ومن الخارطة ولتقم عليهم القيامة بعد ذلك .

ولعلمنا ايضاً ان الملك حسين نفسه كفى اللبنانيين مؤونة الانزعاج لهذه المطاليب بل مؤونة الشكر لموقعيها على ذكرهم لبنان فيها . كفاهم ذلك باعلانه عدم رضاه من تحرش بعض القادمين الى عمان لاستقباله بالمسألة السياسية وخصوصاً بالمسألة اللبنانية .

ما كان اجدر هؤلاء الاخوان يتلافوا كدر الملك الجليل بسكوتهم — ولو اقله عن لبنان .

الترام ماشي .

لم اعجب للناس يتزاحمون عند الظهر لركوب الحافلات الكهربائية عجبي من هذه الشركة التي تهتم لابتزاز المال من هذا البلد دون ان تفعل شيئاً ما فيه راحة اهله

هي تسير حافلاتها المكشوفة في ايام الشتاء ، واظن انها تريد ان يهبّ الركاب فيها هواءً بارداً لصيف بيروت الحار ، ومع كل هذه الاهانة لا نرى احداً من هذا الشعب يحتج على هذا العمل الجائر .

ان الواقف عند الظهر على محطات الترامواي يشهد كيف يتدافع الناس بالمناكب لركوب الترامويات وكيف ينحشرون فيها كالسردين « عفواً » والشركة لا تفكر فيما تعمله للافاقة مثل هذا الازدحام

نعم انها شرعت تسير حافلات اضافية على الخطوط عند الظهر ، وربما تقول ان هذا كل ما بامكانها ان تعمله . اما نحن فنقول انه بامكانها ان تعمل اكثر من ذلك

ان الركاب في كل بلاد الله يتنازعون بالمسابقة الى الترامواي او الاتوبيس ولا يسمح لاحد بالوقوف بين الركاب ذلك لان عند كل موقف من مواقف المركبات حيث يشتد الازدحام لوحاً معلقاً بعمود منصوب على الرصيف وعليه دفتر ذو اوراق صغيرة ذات نمر متسلسلة فالذي يسبق الى الموقف يقتطع النمرة الاولى ومن يأتي بعده يتناول النمرة التي تلي ولا يمكن لاحد الدخول الى الحافلة الا بدوره الذي تعلنه النمرة التي بيده

هذه العملية لا تكلف الشركة كثيراً وهي احسن ما يعمل في مثل هذه الظروف ولكن قد تقول الشركة ان هذا يعمل في باريس مثلاً حيث يعرف كل حقوقه وواجباته وحيث تسود العدالة الادبية كل طبقات الشعب اما هنا فاذا فعلت هكذا فالناس لا ينصاعون الى امر النمر ولا يقبلون بها حكماً بينهم لركوب الترام واذا ما عرضت لاحد حاجة مستعجلة ركب الترام غير حافل بالنمرة وبهذا اوجد سبباً للمشاجرة بين كومساري الترام والاهالي

نعم قد تكون الشركة محقة بذلك وقد تجري مثل هذه الامور ولا جدال ولكن الشركة يجب ان لا تنكر ان القوم في باريس لم يتناولوا الى ذلك دفعة واحدة بل تعودوه بطول الزمن وقوة الاستمرار وهذان كفيلان ان يعودانا عليه كما عودا غيرنا وكل مبتدئ صعب بالطبع

اقول هذا واني قانع كل الاقتناع انني اتكلم في بيروت البلد اللبناني الشرقي والشركة من اصحاب الامتيازات الاجنبية الذين لا يتنازلون لمعرفة ما يقول الناس عنهم — والترام ماشي

زيدان ظاهر زيدان

الرباط في باريس

وعدنا القراء بذكر شيء عن حوادث جبرائيل رباط في باريس — بعد ان اخذنا عن التيمس تلك الكلمة عنه وها نحن نلخص ما قصه علينا صديق عرف الرباط معرفة تامة في العاصمة الفرنساوية

اضطر عدد كبير من اصحاب المصالح في باريس ان يتركوا محلاتهم ومكاتبهم بسبب النفير العام . ومن عادة الافرنسيين ان يؤجروا منازلهم او مكاتبهم بما فيها من اثاث عندما لا يكونون بحاجة اليها . فاغتنم جبرائيل رباط هذه الفرصة واستاجر مكتباً كبيراً حسن الرياش واستخدم فيه الكتبة وبث السماسرة في انحاء العاصمة يفتشون عن الذين يريدون بيع الجواهر والحجارة الكريمة فيدلونهم على مكتب الرباط :

فتوافد باعة الجواهر عليه فكان هو يأخذها بحجة فحصها ولكنه يرسلها بسرعة الى محل الرهونات في باريس (مون ده بياته) فيأخذ عليها مبلغاً من المال لقاء رهنها مع وصل رسمي من المحل المذكور . ثم يقول للبائع انه اشتراها منه ولكنه يدفع له في الوقت الحاضر مبلغ (كذا) ويكتب له سندات بتتمة المبلغ فيرضى البائع

وبعد ان جمع كمية من وصولات (مون دي بياته) ذهب بها الى انكلترا وباعها هناك بما بقي فيها من اصل ثمن الجواهر المرهونة ولا يخفى ان وصولات « المون دي بياته » معتبرة رسمياً كورق العملة .

وقبض المال تاركاً اصحاب تلك المجوهرات يندبون سوء حظهم . وسافر الى انفرس ليتاجر بالتجارة نفسها ولكن قبض عليه هناك وارسل الى السجن حيث تعرف فيه على رجل ايطالي اسمه « زيكو » يحترف التزوير

تعارف الرجلان وتصادقا ولما خرج زيكو من السجن سعى وانقذ رفيقه جبرائيل وفتح الاثنان مكتباً للتجارة بالسندات المالية . ولكن هذه التجارة كانت بالحقيقة تجارة تهريب

ولما درس جبرائيل الصنعة ترك شراكة الايطالي وفتح مكتباً لوحده واتفق مع المسيو « الاريدا » صاحب جريدة « البونه روج » وبعض السماسرة فصاروا يشترون السندات الالمانية من فرنسا

وكانت قيمة هذه السندات قد سقطت سقوطاً فاحشاً في فرنسا للاعتقاد السائد ان المانيا ستقهر وتخرب فكانوا يذهبون بها الى المانيا حيث يبيعونها ويشترون من هناك سندات مالية فرنساوية باسعار بخسة ايضاً للاسباب الاولى نفسها

ولما كان من الصعب الوصول الى المانيا في زمن الحرب كان جبرائيل رباط وصاحب « البونه روج » وشركاهما يأخذون وثائق من المسيو مالفي وزير الحربية يومئذ للذهاب الى سويسرا

اخيراً اكتشفت هذه العملية بدهاء المسيو « الفونس دوده » النائب الملكي في المجلس الفرنسوي فقبض على الرباط وشركاه وارسلوا الى محل الاسرى ولكن الرباط نجا في الطريق وهرب الى سويسرا

واما المسيو مالفي وزير الحربية فيذكر الناس انه حوكم ونفي لهذا السبب

وسجن مدير جريدة « البونه روج » ولما يئس في سجنه شنق نفسه بسير حذائه

ومن سويسرا بدأ جبرائيل رباط يعمل لانجاح اختراعه الجديد في تقليد الاوراق النقدية

الى الدكتور ولسن

ناشر فيما يلي القصيدة العصماء التي نظمها صديقنا الاستاذ الشيخ امين تقي الدين في الرئيس ويلسن يوم انتهاء الحرب

رقد السيف واستراح الاعادي   يا نصير الشعوب ادرك بلادي
عبثاً تطلق العباد من الاسر   وتبقي في الاسر بعض العباد
ان شعباً تريده لحياة   غير شعب يحيا بالاستعباد
المبادي التي وضعت اساساً   لحياة الشعوب نعم المبادي

. . .

سموها حرباً ضروساً فشبت   تتلظى كالنار ذات اتقاد
في رؤوس الجبال يوماً وتحت الـ   ـارض طوراً وتارة في الوهاد
وهي فوق المياه حيناً وتحت الـ   ـماء آناً وفوق متن الغوادي
فاذا الجو قاتم واذا البر   عبوس والبحر في إزباد
امم ترتمي على امم اخرى   وجند يمشي الى اجناد
كمن الموت للنفوس فاياً   تردد تجده بالمرصاد
في فرند الحسام او في فم المد   فع فوق الربى وبطن الوادي
تحت جنح الدجى وفي وضح الصبح   وحين الابراق والارعاد
قيل هذا يوم الشعوب فلما   شمل الارض قيل يوم المعاد

. . .

زعموها حرباً يصان بها الحق   واخفوا حقيقة في الفؤاد
فاذا شئت فهي حرب دفاع   جره خرق حرمة او حياد
واذا شئت فهي حرب بقاء   واذا شئت فهي حرب اقتصاد
سمها ما تشاء ليست كما قلـ   ـت الا مطامع الاسياد
قوة تستبيح ضعفاء وفرد   يسترق شعباً بالاستبداد
ثم قالوا حق الضعيف وقالوا   بعد هذا حرية الافراد
هكذا تنثر الزهور على النعش   لتخفي ما تحته من فساد

. . .

ايه غليوم لا تقوّ على الناس   المالي فانت بالشر بادي
عزة الملك لا تكون لجائر   هو أولى بذلة الابعاد
قد تدان النفوس ذات شعور   لا تدان النفس التي من جماد

. . .

آذني بالسلام ايتها الارض   فقد طال عهدنا بالجلاد
آذني بالصباح يطلع علينا   قد سئمنا والله لون السواد
ولقينا من الدواهي الدواهي   واصبنا من العوادي العوادي
مرض فاتك وجوع وعري   وتعدي تعسف واضطهاد
عبث الموت بالنفوس كما   يعبث بالزرع منجل الحصاد
كل هذي الشرور ان هي الا   فتكات الاحقاد بالاحقاد

. . .

ايها العالم الجديد أماناً   قد تمادى القديم في الافساد
خذ بحد الحسام من لا يبالي   حين يدعى بالنصح والارشاد
ضع لهذي الحروب حداً ولو   اديته للورى ببيض حداد
يدفع الشر بالشرور اضطراراً   رب صلح من الوغى مستفاد
سنة الناس في الحياة فساد   جشمته العداة مرة عاد

. . .

يا نصير الشعوب ان الاماني   سبل النائين الابعاد
نحن قوم وانت ادرى بقوم   ناشط للحياة سهل القياد
قد ركبنا البحار نسعى الى الجد   بأباة الخمول اهل اجتهاد
وبخبنا الجبال نحتاً فصارت   منبت العشب واقتحمنا البوادي
وانتجعنا الامصار حمراً اقتداراً   نقتنص القوت من فم الاساد
عمرك الله لا تضيق علينا   بعد هذا فالعيش عيش جهاد
ورد القوم كل صاف واصبحـ   ـنا على الرغم منهل الوراد
أمن الناس في الحياة ضلالاً   يوم قالوا انت الرسول الهادي
واتقوا باسمك احتكام قوي   بضعيف وضلة برشاد
وخنوع المجموع للفرد قسراً   وبقاء الاطواق في الاجياد
كان شد الوثاق في عنق النا   س مفيداً فصار فك القياد
هذه الحرب لا تقتصر على النا   س مداها ان لم تفز بالمراد
اتفك القيود عن امم الغر   ب وتبقي الشرقي في الاصفاد
انا في ظلك المقدس ادعوك   وعهدي ناديك اكرم ناد
امتي امتي ونفسي نفسي   فحياتي لامتي وبلادي
ان دعوت البيان لبى بياني   او دعوت الروح فهذا فؤادي

. . .



سدت الثلج الطريق بين بيروت والبقاع فتوقف القطار عن سيره!

انتهى اليوم اعتصاب المحامين في لبنان وقد كان لهتأثيره في الدوائر واما محامو دمشق فما برحوا معتصبين

قابل وفد المستأجرين المسيو اربوار فعرضوا عليه مطاليبهم ووعدهم خيرا

عين المسيو دي بتي ده كلام مستشارا لحكومة لبنان

قالت الحقيقة ان الملك حسين سحب تبرعاته التي ذكرتها الصحف لاهالي لبنان وسوريا بسبب جواب الحكام الاداريين بشأنها ... بهذه التبرعات

ظهر في محكمة الاستقلال في الاستانة ان غير واحد من كبار حكومة انقره يتآمرون عليها

يذهب المسيو بوانكاره قريباً الى لندن للاجتماع بماكدونالد ...

صدر القرار النهائي بتعيين المسيو دي ريفي سكرتيراً عاماً للمفوضية مكان المسيو دي كاي

تردنا الاحتجاجات متوالية من البترون على نقل المحكمة منها .

يقال — والعهدة على الراوي

ان مجلس النظار عقد من ايام جلسة ليلية في تباريس حضرتها الحسناء ساراجا بثيابها الرسمية ودارت المناقشات حول مسائل هامة .

اعلان

رغبة من تمكين الراغبين من الدخول في مناقصة بناء المخازن التي تقرر انشاؤها في مفرق شارعي باب ادريس فوش بموجب خارطة معروضة في شعبة الهندسة البلدية مع الشروط الموضوعة للبناء فقد تقرر تمديد اجل قبول الطلبات لغاية يوم السبت الواقع في ٩ شباط سنة ٩٢٤ فعلى من يرغب الدخول في المناقصة على قاعدة الظرف المختوم من المهندسين والمقاولين الاكفاء عليهم ان يقدموا طلباتهم الى رياسة البلدية مع الشهادات والاوراق المثبتة لكفاءتهم واقتدارهم في صناعة البناء خلال المدة المعينة اذ تقرر اللجنة المخصوصة قبول من يمكن الدخول في هذه المناقصة وتعرفه بذلك ولاجله نشر

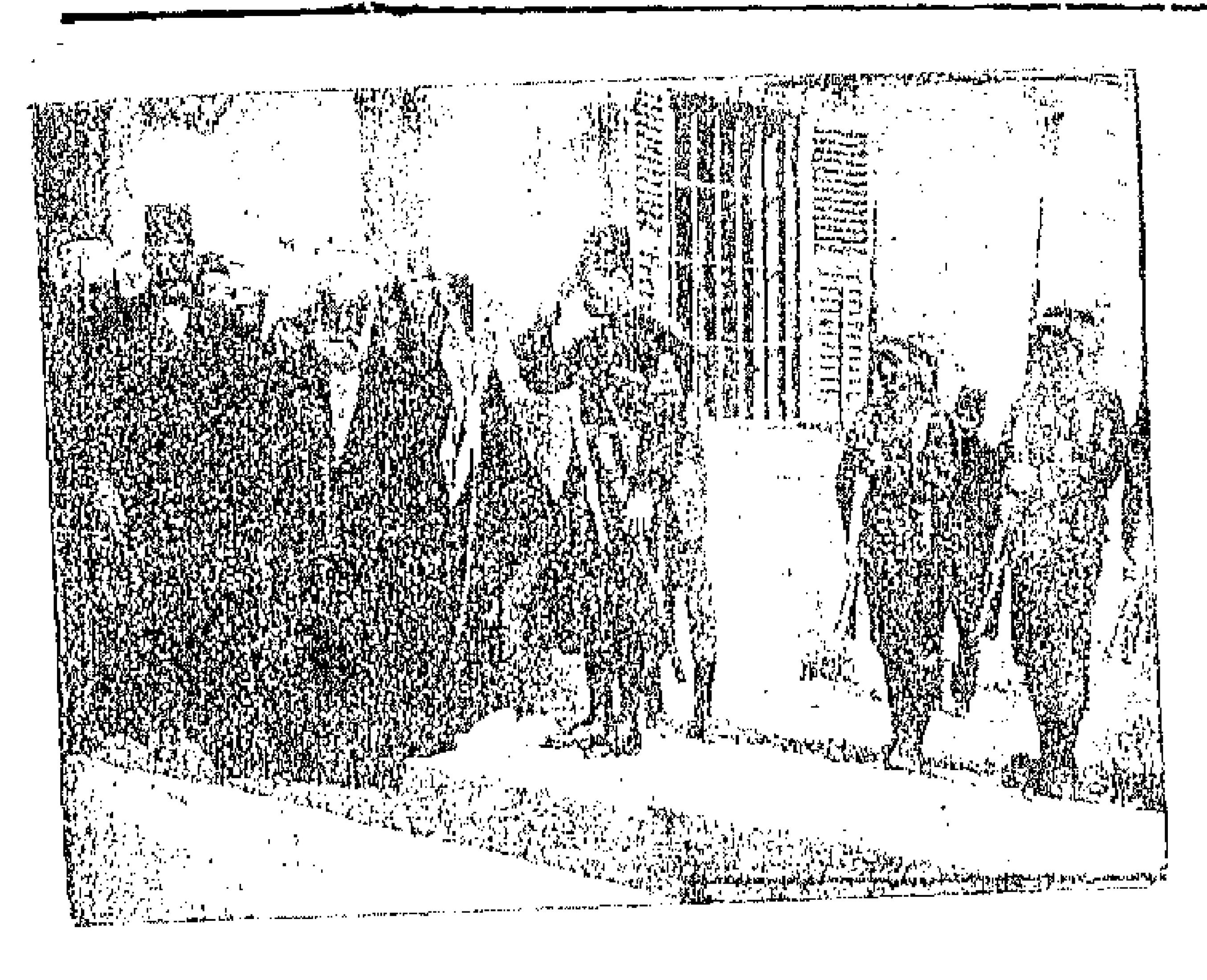
٢ شباط سنة ٩٢٤

رئيس البلدية
بدر دمشقيه



المسيو هريو

زعيم حزب الاشتراكيين في فرنسا والمرجح له الفوز في الانتخابات النيابية الجديدة في بلاد الجمهورية ، وتبدأ الانتخابات النيابية في فرنسا هذه السنة



الملك حسين ايضاً

أُخذ هذا الرسم عند خروج الملك من قصره وقد مشى الى جانبه موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني

هي - على الرجل ان يسعى بكل جهده ليصل الى المال

هو - وعلى المرأة ان تسعى بكل جهدها للوصول الى ذلك الرجل



مراقص الهنود

تمثل هذا الرسم بعض النساء من قبائل الهنود في اميركا الجنوبية وقد زيَّن اجسامهن بزينات غريبة استعداداً لحفلة رقص

من يقول لنا ان موضة ثياب الرقص للنساء في البلاد المتمدنة لا تصبح مثل هذه الموضة الهندية

في رياض الشعر

ليالي شوران

«شوران» كم لي فيك من مجلس
وكم مقيل لي وملهى هناك

وروحتي حتى يرق الدجى
وغدوتي حتى يميل الاراك

على فضاء ما الجنان العلى
استغفر الله سوى من فضاك

والرمل حال مذهب بالضحى
تخط ريح الفجر فيه ثناك

والافق صاف بالسنا مائج
صفاؤه ينقله عن صفاك

اذ تتهدّل موجة المنحنى
خفاقة مشتاقة ان تراك

اوتتهادى في « الجناح » الصبا
فياحة اردانها من شذاك

الهو كما شاء الصبا والهوى
ومثلما يوحي به شاطئاك

في فتية وجوههم انجم
ينسون «دي موسه» ندامى «لوراك»

نشوان لا الخمر ولا فعلها
لكنها ريقة ذاك الملاك

ارشفها معسولة عذبة
حتى يقول الصبح لي : قد كفاك

ويا لنا ، اذ يستبين الهوى
باننا في شاطئ لا سواك

من سربة كالطير قد روعت
وانطلقت مذعورة في رباك

يا شاطئ « الروشى » على المنحنى
جددت لي بعد الليالي هواك

فاضلعي تخفق شوقاً كما
تخفق عند المنحنى موجتاك

امين نخله



الرئيس كولديج

بمناسبة نشر رسم الرئيسين السابقين « ويلسن وهاردنغ اللذين ماتا » ننشر هنا رسم الرئيس كولديج الذي وصل الى كرسي رئاسة الجمهورية الاميركية بداعي موت هاردنغ · وستنتهي مدة رئاسته هذا العام وتبدأ الانتخابات الجديدة للرئاسة · وقد رشح لها هذه المرة المستر هنري فورد صاحب السيارات الشهيرة ولكن المستر فورد اذاع انه يتنازل عنها للرئيس كولديج الحالي

مقتل فتاة لبنانية

قالت الهدى · ·

انتهى الينا قصاصات من جريدتي البوست والتلغرام في بوسطن ماس الصادرتين في ٢٦ كانون الاول وقرأنا فيها رواية مسهبة عن مقتل فتاة لبنانية هي رشيدة ابنة جرجس يزبك من غبالي — فتوح كسروان · وقدقالت الجريدتان :

ان رشيدة الملقبة لجمالها الرائع بملكة الجالية اللبنانية والسورية ليس في بوسطن فقط بل في ولايات نيوانكلند ايضا هي في التاسعة والعشرين من العمر وقد وجدت في ليل ٢٥ مطعونة في خاصرتها اليسرى قرب القلب طعنة عميقة نزف بها دمها وقد وجهت التهمة الى شاب سوري يدعى توماس جوزف «كذا» لانه كان يتردد الى بيت مسعود ورشيدة ويتودد اليها طالبا يدها ثم رفضته اذ عرفت عنه ما جعله غير مرغوب منها قد نهته واخوها مرارا عن دخول بيتها

سيدة لرفيقتها — آه ياليت الرجال كلهم ملائكة

رفيقتها — هم كذلك · فانا كل الذين تعارفت معهم كانوا ملائكة

السيدة — كيف ؟

رفيقتها — كلهم طاروا · ·

· · ·

— مسكينة امرأتي فانها تنهض في الليل وتمشي وهي نائمة

— كيف تعرف انها نائمة؟

— لانها تمر بجانب ثيابي ولا تمد يدها الى جيوبها ·

· · · ·

— كيف تعرف منزلة الرجل من الفضل

— اعرفها عندما يتكلم

— ومنزلة المرأة ؟

— عندما تسكت · ·

· · ·



لينين على فراش الموت

هذا اخر رسم لزعيم روسيا البولشفيكية — لينين — وهو يمثله في حالة مرضه قبل موته بايام وقد سهرت عليه زوجته كممرضة



ما كدونالد و كريمتاه

رسم رئيس الوزارة الانكليزية الجديد المستر رمساي ماكدونالد زعيم حزب العمال وعن جانبيه كريمتاه الصبيتان · وكبراهما تتهيأ اليوم في قصر رئيس الوزارة الانكليزية لتقوم بوظيفة سيدة القصر الذي يستقبل فيه اعظم رجال العالم وتصغر امام عظمته التيجان ·

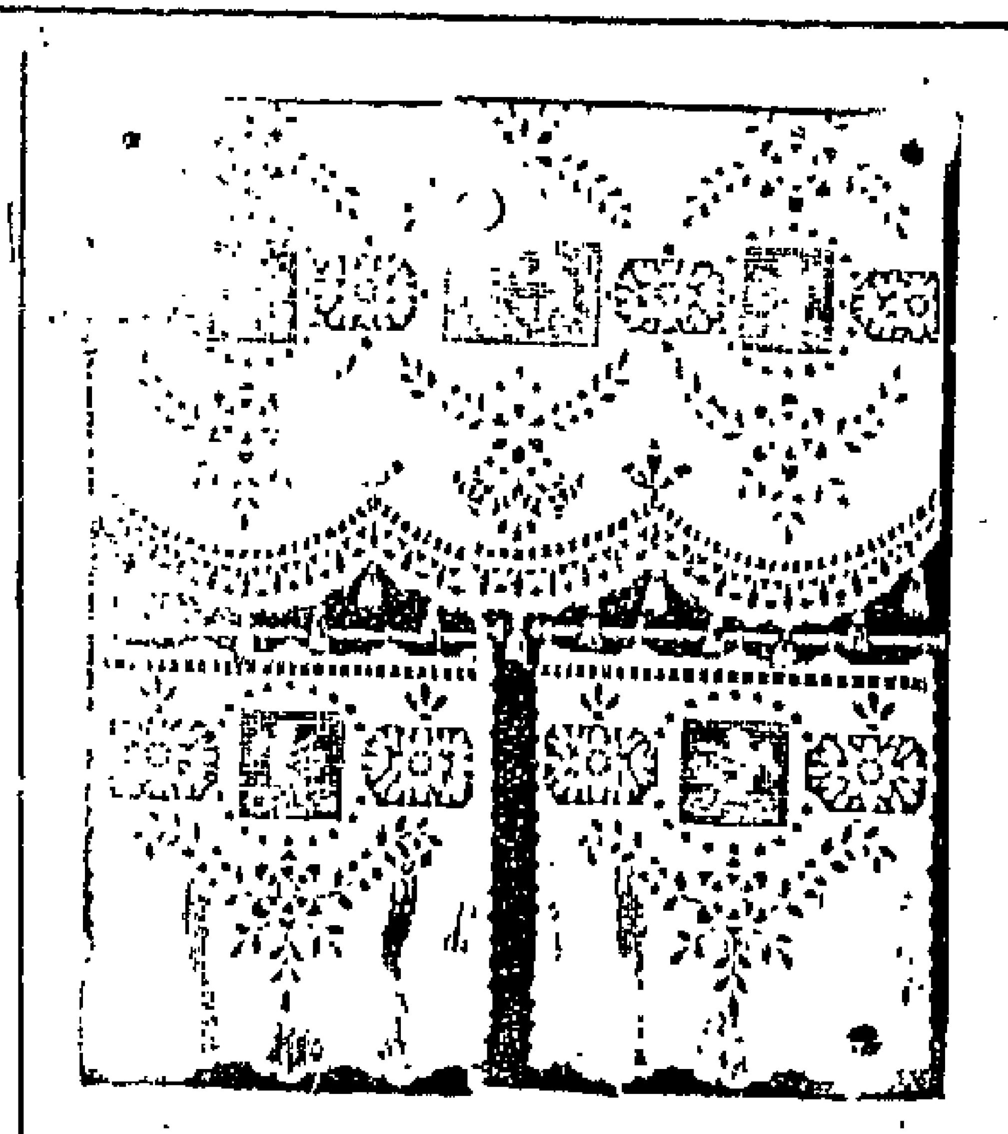
في السينما

بعض الرجال يكرهون السينما لانهم هناك تعارفوا مع نسائهم لاول مرة · ·

يكثر بين المتفرجين التكلم بالافرنسية لكي يظهروا فقط انهم يعرفونها ·

الذين في سن العشرين يلتذون بمشاهد الغرام الذي ينتهي بالزواج

العزباء المتقدمة في السن تلتذ بمشاهد السينما المفجعة التي لها نهاية محزنة · لانها تتعزى بها · الاخاء





جوسلان

مختصر رواية « لامرتين » البديعة التي تمثل هذا الاسبوع في سينما تباريس . واننا لنحفظ لهذه الرواية ذكرى عذبة . . . .

كان لامرتين يتردد على صومعة كاهن شيخ يدعى «جوسلان» في جبال الالب . وفي احد الايام وصل الشاعر الى الصومعة فاذا الكاهن الشيخ على فراش الموت . وقد عهد قبل احتضاره الى خادمته ان تسلم لامرتين اوراقاً مبعثرة مشتتة ولم تكن تلك الاوراق سوى تاريخ حياة جوسلان بما فيها من حب ومرارة وعذاب . والى القراء القصة

كان « جوسلان » فتى في الخامسة عشرة من عمره ربي في حجر والديه النبيلين مع شقيقته الحسناء وكان يحبها حباً شديداً ويراها اجمل الفتيات رفيقاتها

واحب احد الشبان النبلاء شقيقة جوسلان ولكن والده حال دون قلبها وقلبه لان مهر الحسناء لم يكن كافياً لطمع ذلك الوالد

وتأثرت الفتاة من ابتعاد حبيبها فاسرّت الى امها حكاية قلبها العاشق ، فاخبرتها امها ان مهرها القليل هو الحائل الوحيد دون هذا الزواج

وصدف ان جوسلان سمع صدفة هذا الحديث بين امه وشقيقته فدفعته نفسه الى تضحية كل شيء لاجل شقيقته وقرر ان يترك ارثه لها حتى يصير لها مهر وافر . فترك البيت ودخل الى الدير يتهيأ للرهبنة

***

بينما كان جوسلان في الدير يكرّس نفسه لله . نشبت نيران الثورة الفرنساوية فدقت فيها عظام الاكليروس والنبلاء دقاً وهاجم رجال الثورة من الشعب ذلك الدير حيث كان جوسلان فكسروا امامه وقتلوا من قتلوا واخذوا رئيسه الاسقف الى سجن الثورة

ونجا جوسلان باعجوبة من الموت ومن الاسر فلجأ الى راع شيخ في الجبل فحنا عليه ذلك الراعي ودله على مغارة في اعلى الجبل تسمى « وكر النسر » فاختبأ فيها جوسلان مع كلبه الامين وصار الراعي يأتيه سراً من حين الى حين بالطعام وباخبار الثورة

***

وبينما كان جوسلان يتنقل مرة في مراقي الجبل قرب مغارته سمع طلقات نارية فتلفت فاذا به يرى شخصين يطاردهما رجلان من جنود الثورة والاربعة يترامون بالرصاص . فنادى جوسلان النبيلين الهاربين اليه فاسرعا الى مغارته للاحتماء ولكن الكبير منهما كان مصاباً في رأسه برصاص الثوار وقبل ان يموت عهد الى جوسلان بحماية ولده « لورانس » الذي كان فتى في الرابعة عشرة من عمره جميلاً جذاباً له عينان تحسده الملائكة عليهما

***

عاش « جوسلان ولورانس » في المغارة عيشة الفة وصداقة واخاء وشعر جوسلان بميل غريب الى لورانس فكان لا يفتأ يتأمل في عينيه وفي شعره وفي جماله وكان لورانس ايضاً شديد الميل الى رفيقه فكان لا يصبر على مفارقته ساعة

وفي يوم ماطر ثائر الاعاصير نزل جوسلان الى المكان الذي كان الراعي يضع فيه الطعام والاخبار فثارت عليه في الطريق عاصفة من الثلوج قوية حتى

لم يتمكن جوسلان من متابعة طريقه في الثلج فاحتمى تحت صخرة في الطريق الى ان تهدأ ثورة السماء

ولكن لورانس نفذ صبره في انتظار جوسلان وقلق عليه قلقاً شديداً وخاف ان يكون مصاباً بسوء في الطريق فخرج من المغارة رغم الثلوج يقوده الكلب ليفتش على رفيقه، غير انه سقط فجأة في هوة من الثلج فاغمي عليه فيها وعاد الكلب الى المغارة وحده حيث وجد هناك جوسلان كالضائع المجنون يفتش على لورانس

قاد الكلب جوسلان الى مكان سقوط لورانس فحمل الشاب رفيقه المغمى عليه الى المغارة، وهناك بينما كان جوسلان ينعشه بالدفء ليعود الى نفسه اذ انكشف صدر لورانس العاجي عن نهدين نفرا من وراء الثوب نفور القطا المجفلة، فلم يصدق جوسلان عينيه وظن نفسه في حلم ولكنه لما تلمس بيديه حقيقة ما شاهدته عيناه انكفأ راجعاً على اعقابه وهو لا يدري ماذا يفعل

. . . ان لورانس كانت فتاة لا فتى . . .

***

لم يكن تعلق جوسلان بلورانس ولا لورانس بجوسلان حباً وغراماً بل عبادة ووهلاً

وكان نعيمهما ان يظلا جالسين الى بعضهما يشبعان عيونهما حباً وفاهيهما غراماً :

ان تلك المغارة القفرة كانت اعذب مسكناً واطيب مقاماً من جنات الخلد

وتعاهدا على الحب الى الابد» وتعاهدا ان لا يفرقهما شيء في هذه الحياة

* * *

في احد الايام حمل رجل الى جوسلان كتاباً من الاسقف رئيس الدير وهو في السجن يطلب فيه من تلميذه ان يزوره في سجنه فكانت اول غصص الفراق تلك السفرة القصيرة وشعر جوسلان ان غياب ساعة واحدة عن لورانس هي اشد وقعاً وايلاماً عليه من الموت . ولكنه لم يشأ ان يخالف ارادة رئيسه المحكوم بالاعدام » . فاغتنم فرصة رقاد لورانس وكتب لها في ورقة انه سيغيب مدة قصيرة ثم يعود اليها . وقام مسرعاً الى السجن حيث تمكن من مقابلة الاسقف وفهم من حديثه انه يريد ان يرسمه كاهناً قبل وفاته . فتردد جوسلان وقال له

— يستحيل علي ذلك يا ابت لان قلبي لم يعد لي وحياتي صارت لغيري .

— ولكن الله يدعوك ، وانا بحاجة الى الاعتراف امام كاهن فهل تردد يا جوسلان امام تخليص نفس رئيسك ؟

— ولكن سيامتي كاهناً تقتل نفسين يا ابت . ان لورانس تموت اذا لم ارجع اليها . وانا اموت ايضاً

— اخرج اذن والترافقكما معاً نقمة الله

فسمر جوسلان في مكانه امام هذه الكلمات ثم عاد منحني الظهر محني الجبين يجرّ وراءه قلبه العاشق جريحاً مهشماً وركع امام الاسقف الذي سامه كاهناً

واقتيد الاسقف الى المقصلة فسقط رأسه في السلة ولكن جوسلان سقط مغمياً عليه فلما افاق الا يصعد الى المغارة حيث ترك لورانس

وصل فاذا به يرى هناك بعض اشياء لورانس وقد جاءت العودة بها إذ ان حكم الارهاب كان قد انتهى ولكنها هي لم تشأ ان تترك المغارة قبل عودة جوسلان فلما رأته هجمت عليه تضمه وتعانقه غير انه افاق من سكرة حبه فابتعد عنها وهو يبكي واخبرها بالحقيقة الرهيبة فما استطاعت احتمال الصدمة وسقطت مغمياً عليها

***

مرت اعوام على هذه الفاجعة المؤلمة وصار الاب جوسلان كاهن قرية صغيرة في سفح جبل الالب . وفي احد الايام جاءه من باريس ان شقيقته عادت من المهجر الى الوطن مع زوجها وولديها وانهم يريدون ان يجتمعوا به فاسرع جوسلان الى العاصمة واجتمع بما ابقت الثورة من اهله

وبينما هو خارج من منزل شقيقته اذا به يلتقي ببعض شبان باريس وقد مشوا زمرة حول غانية حسناء كان الاولاد يتغامزون عليها ويقولون

— انظروا ما اجمل هذه العاهرة !

وما كادت الغانية تصل بزمرة عشاقها الى قرب جوسلان وتقع العين على العين حتى بهت الاثنان وتسمرا في مكانهما مبهوتين . ذلك لان الغانية العاهرة كانت لورانس .

***

عاد الاب جوسلان الى قريته دامي القلب دامع العين وقد تمثلت له لورانس بحياتها الجديدة فشق عليه ان يقودها نكد الطالع الى هذه الحالة . ومن ذلك اليوم هجر القرية وصعد الى الجبل وانزوى في صومعة يقضي فيها ايامه نادباً قلبه وحبه

واثرت عينا جوسلان في قلب لورانس فعاودها دفعة واحدة كل تذكار الماضي ولم يحتمل جسمها الهازل المنهوك قوة الصدمة فتركت باريس مريضة مصدورة يأكل السل والحزن قلبها اكلاً وذهبت تعيش منزوية في قرية صغيرة على سفح جبال الالب

وارادت مرة ان تزور المغارة التي عاشت فيها قرب جوسلان فصعدت تحت وابل الثلج وبين اعاصير البرد وما عادت من هناك الا وقلبها يحتضر وعينها تفيض بالدمع وصدرها يغلي بداء السل واشرفت على الموت

اسرعوا الى دعوة الكاهن لها فصعدوا الى الصومعة ونادوا الاب جوسلان قائلين :

— هنا فتاة تموت وتريد ان تعترف

فاسرع جوسلان يرافقه كلبه الامين الى تلبية نداء التوبة . وما دخل على غرفة المريضة وشاهد من في السرير حتى تضعضعت قواه وكاد يقع على الارض . ولكنه تجلد واقترب من وراء وسادة «لورانس» فأخذت تعترف وهي لا ترى كاهنها

ماذا كان اعترافها ؟!

مسكينة لورانس ! انها ارادت ان تنسى حبها الاول الذي ملك قلبها فلم تر من طريق الى النسيان الا ان تبيع جسمها البديع للشبان، فكانت زينة غانيات باريس ولكنها لم تحلم في حياتها وفي اطرب ساعات ملذاتها الا بجوسلان ولم تقدر الايام ولا الشهوات ولا الوف شبان باريس ان يمحوا حرفاً واحداً من اسم جوسلان عن قلب لورانس

هكذا اعترفت

ثم اخرجت من صدرها تلك الورقة الصغيرة التي كتبها لها جوسلان يوم تركها في المغارة فأخذتها وقبلتها بشغف وقالت بصوت يتقطع

— انه يقول لي فيها ان انتظره . وها انا ما برحت منتظرة رجوعه . . . . . ان كل خطاياي وذنوبي يغفرها لي الله لانني احببت حباً واحداً من كل قلبي ولان قلبي ما برح نقياً طاهراً عفيفاً

وشعرت لورانس ان يدها تلامس رأس حيوان فالتفتت فاذا بها ترى كلب جوسلان . فانتفضت في سريرها والتفتت الى وراء الوسادة . فاذا . . . . جوسلان . يبكي

وفي صرخة خرجت معها كل روح تلك المسكينة صاحت لورانس

— جوسلان . . . دعني اموت على الاقل بين يديك . . .

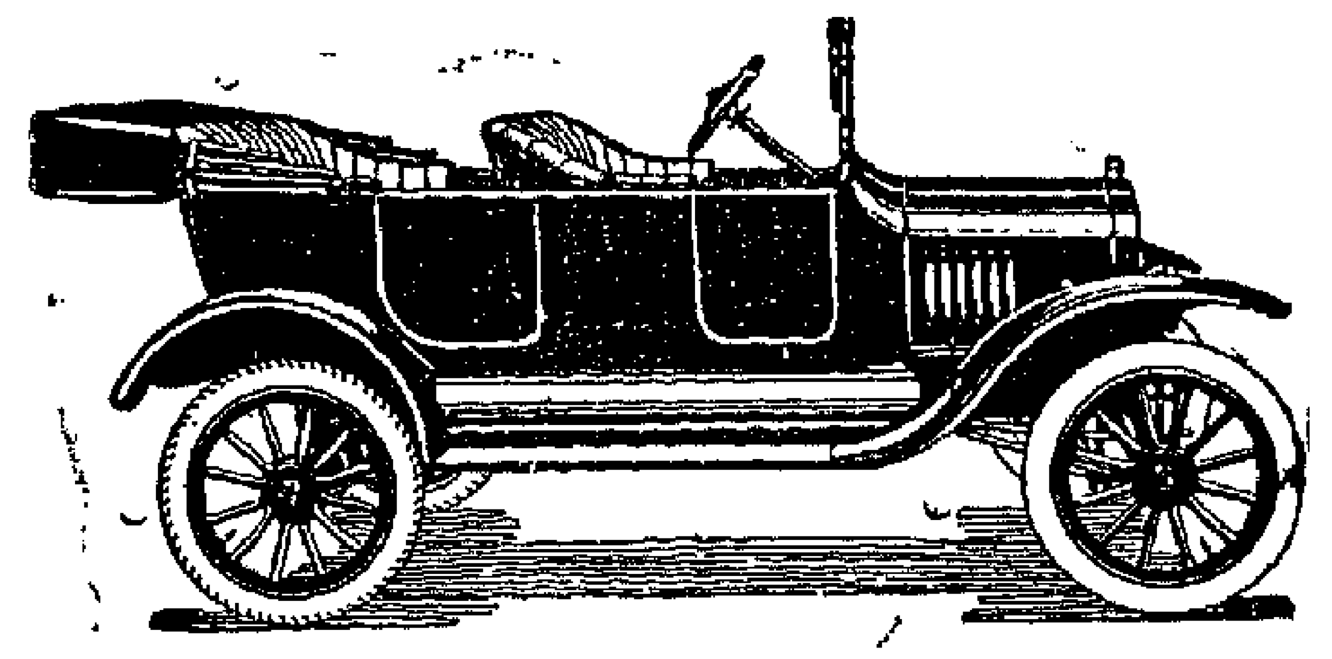
فضمها الكاهن الى صدره وبكى على قلبه الذائب وعلى شبابها الذابل

. . .

وختم لامرتين الرواية المؤثرة فقال .

نقلنا جثة الكاهن الشيخ الى سفح الجبل وهناك حفرنا له قبراً قرب قبر لورانس ودفناه فيه وكتبنا على القبرين

جوسلان — لورانس



شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونة
الصالحيه	الناعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر

مستوصف الدكتور واكد

يعالج الامراض الباطنة ومتخصص لامراض الاطفال

العيادة من الساعة ١٠ الى ١٢ قبل الظهر ومن ٢ الى ٤ بعد الظهر

محل العيادة اول طريق النهر بعد سوق النجارين

ساعات لونجين



اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها

الياس ابو عكر = ساحة تحاد



محلات

نعماني اخوان وعاقوري

كل ما تشتهيه الحسناء من البسة واقمشة ومعدات زينة موجودة في هذه المحلات

عبدالله سلوان

سوق الجميل ـ بيروت

المخزن « الشيك » بما فيه من بضائع نفيسة مذوقة . شوكولاته ماركي للاعياد . قمصان من الطف الاذواق جاهزة وعلى القياس

فرصة يغتنمها الاصحاب للاعياد

خارج الحريم لامين الريحاني (٢٥) مصرع القيصر وعائلته (٢٥) . عبد البهاء والبهائية (٣٠) غروش سورية ماعدا اجرة البريد تطلب من مكتبة الجليل والتي مستعدة لصنع جميع اختام الكاوتشوك

افخر الدخان اللبناني

هو الدخان الجديد الممتاز الذي اشتهر بنكهته فاقبلت عليه العائلات والمحلات الكبرى ـ كتباريس وغيرها ـ واشهر ماركات هذا الدخان ماركة تباريس وماركة العين

توضيب حبيب زينه الذي تخصص لهذا الامر

لا غنى عنها

اشهر محلات البيره في بيروت هي محلات

فؤاد وفوزي شقير

جادة الافرنسيين ـ الزيتونه

الذوق الباريسي

تجده شكلاً وصورة في محل الاحذية الشهير على النورية خاصة سعيد خليل المعروف بمحل (الذوق الباريسي) . ليس لحسناء ولا لسيدة ولا لشاب مصري غنى عن ارتياد هذا المحل اذا احبوا ان يلبسوا احذية على موضة باريس .

والكلام في سرك ان اسعاره عجيبة بالمهاودة الرخص بالنظر الى الجودة

مطبعة الجليل . شارع البوسطة بيروت